

قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَاهَا ٦٣ - الشيخ الدكتور حمزة الماجali

حمزة الماجali

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتون ان الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق - 00:00:22

منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر - 00:00:42
الموحدين عباد الله فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلماته عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. وبعد احتبي في الله - 00:01:14

قد افلح من زakahا قد افلح من زكي نفسه في طاعة الله وزكي قلبه بان اخلاقه من كل مواد الفساد وزكي قلبه بان حلاه بكل مواد التزكية والعافية. القلب لا يزكي الا بسبيلين لا ثالث لها ولا بد منها - 00:01:34

التخلية والتخلية. اما التخلية ان يخللي قلبه وان يستفرغ منه مواد الفساد والهلاك والعطب واما التخلية فان يملأ قلبه وان يحليه بمواد الایمان والسلامة والنجاة. وكنا قد ذكرنا من الاعمال الاولى التي - 00:01:54

يجب تخلية القلب منها الا وهو الرياء. ثم ذكرنا تخلية القلب بالاخلاص. وشرعننا في الجمعة الماضية الى عمل جديد مفسد للقلب لابد من تخلية القلوب منه الا وهو الكبر عافاني الله - 00:02:14

اياكم سئل سلمان الفارسي رضي الله عنه وارضاه سئل سلمان الفارسي رضي الله عنه وارضاه قيل ما هي السيئة التي لا تنفع معها حسنة تأمل ول يكن حضورك اليوم بالقلب والسمع وبكل ما اوتيت - 00:02:34

سئل سلمان الفارسي رضي الله عنه وارضاه يا صاحب رسول الله ما هي السيئة التي لا تنفع معها حسنا قال الكبر قال الكبر ورحم الله شيخ الاسلام ودرة الانام في - 00:02:59

ذاك الزمان شيخ مصر والشام وامام الائمة العلامة الامام الحافظ الفقيه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اللهم ارحمه رحمة واسعة. وازده عن الاسلام خير ما جزيت عالما واما ما عن - 00:03:19

نبيك يقول ابن تيمية الكبر ينافي حقيقة العبودية. الكبر وهو عظام النفس استعظام النفس واستصحاب الناس واستحقارهم ولا يلزم ان يكون الكبر ملازم للعبد في كل حين فقد يهجم الكبر على القلب احيانا ويفارقه احيانا. وقد يكون العبد متكبر - 00:03:39

في موطن ومتواضعا في موطن اخر. فالحذر الحذر من افة الكبر. لأن من الذ ما تحب النفس. ومن اعظم تجد النفس فيه نفسها الا وهو الكبر على عباد الله. بل قد يبلغ الامر بالعبد الى الكبر على شرع الله - 00:04:09

يقول ابن تيمية رحمه الله الكبر ينافي حقيقة العبودية. الكبر ينافي حقيقة العبودية. لما لان العبودية كما ذكرنا مرارا انما تقوم على ركين اصليين فيها. ولا يمكن ان تستقيم عبودية العبد الا بيهما. اما الاول فالحب الكامل لله ولفضله. وانعامه وكرمه. واما الثاني فالذل - 00:04:29

القام والذل يخالف مفهوم الكبر. والحب ايضا يخالف مفهوم الكبر. قال ابن تيمية الكبر ينادي في العبودية اسمع ماذا اقول من قيل له ان الدخان حرام ويأبى الا ان يصر عليه فليعلم - 00:04:59

ان منشأ هذا الاصرار هو الكبر. ومن قيل له ان اطلاق اللحية فرض. وان حلقتها حرام. وان علمائنا يذكرون بل بعضهم يقول ان حلق اللحية قد اجتمعت فيه افات اربعة هي من كبائر الذنوب فيأتي - [00:05:19](#)

الى ان يحلق لحيته وان يخالف شريعة ربه فليعلم ان اصل ذلك وباعته هو الكبر. ومن قيل له ان هي سد الفرج واقامة الصفوف وان يتراصى المصلون بين يدي ربهم والا تختلف صفوفهم فتختلف كل - [00:05:39](#)

قلوبهم فمن يأتي الا بالفرجة. ومن يأتي الا ان يزبح نفسه عن اخوانه. فليعلم ان اصل ذلك الكبر ومن قيل له ان السنة كذا والبدعة كذا والتوحيد كذا والشرك كذا والشريعة كذا فابي ان - [00:05:59](#)

انصاع لامر ربه فليعلم ان اصل العصيان الكبر فان اول ذنب عصي الله الا وهو الكبر. لما قيل لا بليس اسجد. فابي واستكبر وكان من الكافرين قيل لسلمان ما هي السيئة التي لا تنفع معها حسنة؟ قال الكبر - [00:06:19](#)

الله الله في القلوب ومراواتها والنظر وترقبها لا بد ان يقف احدهنا على قلبه كما يقف رجل الشرطة والامن على باب محله يتربقب الداخل والخارج وكما يحاول الواحد منا ان يعافي بدنه فلا - [00:06:49](#)

يأكل سما ولا يشرب داء ولا يأخذ طعاما فيه مهلكته. فكذلك مراعاة القلوب فلابد من مراعاة القلب وصيانته فلا يأخذ القلب مادة فيها فساده. ولا يشرب القلب مادة فيها هلاكه. يا ايها المسلمين يا - [00:07:09](#)

ايها الشباب يا ايتها المسلمات يا عباد الله انما نحن عبيد لله العبودية معناها الذل والاتقار. فمن وقع في قلبه مثقال ذرة من كبر. والله لن يدخل الجنة. الامر ليس سهلا - [00:07:29](#)

ما هو سهم فيحتاج الامر الى حذر. عمر ابن الخطاب يقول اذا تواضع العبد لله رفع الله حكمته اذا تواضع العبد لله رفع الله حكمته. والحكمة هي مقدم الوجه. اذا تواضع العبد لله - [00:07:56](#)

رفع الله حكمته وقال له عبدالله انتعش نعشك الله. وقال الله له عبد الله انتعش نعشك الله يقول عمر فهو في نفسه حقير وفي اعين الناس كبير فهو وفي حق نفسه حقير وفي اعين الناس كبير. قال ومن تكبر وتأهي ومن تكبر وتأهي - [00:08:18](#)

وقفه الله قال عمر وقفه الله الى الارض اي اذله ورماه اهانه الى الارض وما اكثر من يستحق ذلك اليوم قال ومن تكبر وقصه الله الى الارض فقال الله له يا رب يا رب لا تجعلنا اما - [00:08:48](#)

الا من تناديهم بمحبتك. فقال الله له احسأ. احسأ خساك الله يا رب سلامة يا رب السلامة قال اخشى خستك الله فهو في نفسه كبير وفي اعين الناس حقير يقول عمر فلا يزال يستحرقه الناس حتى يكون عندهم احقر - [00:09:13](#)

من الخنزير الجزاء من جنس العمل. اللي بده يتكبر يتكبر فوالله ليذله الله ول يجعلنه الله في اعين الناس احقر من الخنزير. وليرحسن يوم القيمة امثال الدر. والدر هو اصغر النمل تدوسه الخلائق - [00:09:43](#)

يوم القيمة علام الكبر. علام الكبر. على ايش؟ على ماذا؟ على ماذا؟ مال يسلب بساعة او لحظة من جزء من ثانية. جاه قد يوقعك الله فيما يخزيك. نسأل الله السلامة لنا ولكم. قد يوقع الله - [00:10:03](#)

كبر فيما يخزيك فيصبح خزيها على نفسه واهله وعشيرته وقبيله وزملائه وملكه وسلطانه وهبيته على منكب عالجمال جمال مرض مدة ربع ساعة ينحل البدن ويصرف اللون وتختلف كل تضاريس ملامحه - [00:10:23](#)

علم الكبر علامة على ايش على ماذا؟ ولذا العز كل العز في التواضع اسمع معي وتأمل وقوتنا مع الكبر تحتاج وقت احق الناس بال الكبر ان كان الكبر جائز لبعض الخلق - [00:10:43](#)

من احق الناس بال الكبر ان كان الكبر جائز لبعض الخلق. من؟ احق الناس بال الكبر الذي يأتيه وحي ربه ويخبره مولاه بحبه. ويستجيب ربها الى دعائه وطلبه. احق الناس بال الكبر الذي اذل الله له جبل احد وسلم عليه الحجر ونطق بين يديه قطعة اللحم وتكلم الذئب - [00:11:08](#)

لاجله وتكلمت الشاة بنبوته احق الناس بال الكبر الذين دانت لهم العرب والعجم احق الناس بال الكبر الذي امر الله اذا امر ان يطاع واذا نهى ان يطاع فلا يعصى. والذي وجب اتباعه - [00:11:42](#)

والذي جمع الله له الخلية اتباعه احق الناس بالكبر من جعله الله ميزان يوم القيمة فهو الميزان الذي به يفرق بين اهل الجنة والنار.
من احق الناس؟ ان كان الكبر جائزًا لبعضهم احق الناس بالكبر رسول الله. محمد - 00:12:02

صلى عليه الله يأتيه احد اصحابه يقول انس فجاء رجل قال يا رسول الله يا سيدنا وابن سيدنا ويا خيرنا وابن خيرنا
فقال النبي عباد الله عباد الله - 00:12:22

وكأني به قد قام فزعا. جاء رجل الى رسول الله وما قال الا حقا. صلى عليهم. فقال يا رسول الله يا محمد يا سيدنا وابن سيدنا وهو
سيدنا وابن الخليل ابراهيم وابن النبي اسماعيل فهو سيد - 00:12:42

هنا وابن سيدنا صلى عليهم وهو القائل عن نفسه انا سيد ولد ادم ولا فخر فقال الرجل يا محمد يا يا رسول الله يا سيدنا وابن سيدنا
ويا خيرنا وابن خيرنا قام النبي وكأنه فزع قال عباد الله - 00:13:02

عبد الله عليكم بتقواكم اي اتقوا الله. لا يستهونكم الشيطان. لا يستهونكم الشيطان وain استهواه الشيطان يا
رسول الله؟ قال انا محمد انا عبد الله انا عبد الله - 00:13:22

رسوله انا عبد الله ورسوله انا محمد لست بخيركم ولا بسيدهم ان قيلت وافضت الى كبر وعسر قال انا محمد محمد بن عبد الله عبد
الله ورسوله اياكم ان ترفعوني - 00:13:42

فوق المنزلة التي انزلني ايها الله. الله نبينا صلى الله عليه وسلم اولى الخلق بالكثير ان كان جائزًا لبعضهم يأتي يوم بدر يهوي صحابته
ويصفهم الى الغزوة ومن بين يديه قوم مشركون يريدون - 00:14:02

منيبيهم يصطف الصحابة بين يدي رسول الله. والنبي صلى الله عليه وسلم يسوى اصحابه وفي يده قدر اي سهم فسار النبي يسوى
اصحابه حتى جاء على سواد ابن غزية وقد استنصر اي تقدم من القوم من الصف - 00:14:22
فجاء النبي سوادا وقد استنصر اي تقدم. فاتى النبي سوادا فغرزا القدحاء فطعنه في بطنه طعنة خفيفة قالت سوي يا سواد. استوى
في الصف يا سواد. فقال سواد اوجعوني يا - 00:14:42

رسول الله القصاص القصاص القصاص. هل يجرؤ اليوم واحد يكلم وزير؟ يقول له تعالى انا وانت نتحاكم عند عاقل؟ هل
يجرؤ اليوم احد ان يقول لمن يأكل خيرات الناس واموال الناس اين هي؟ هل يجرؤ احد اليوم ان يقول احد - 00:15:02

رجل يقول للنبي محمد صلی عليه الله. لما النبي طعنه في بطنه طعنة يسيرة. قال ارجع في الصف استوى في الصف يا سواد قال
اووجعني يا رسول الله. القصاص القصاص. القصاص القصاص. ماذا فعل النبي؟ قال له ويحك! انا رسول الله - 00:15:25

انا سيد المدينة. انا من وليت امركم كشف النبي صلی عليه الله عن بطنه قال يا قص يا غزواد استقم يا سواد خذ حنك. هذا
حق والله لا اريد ان يسائلني عن حق احد. فكشف النبي عن بطنه. قال - 00:15:45

يا سواد فنزل سواد الى بطنه رسول الله يضممه ويقبله فنزل سواد الى بطنه رسول الله يضممه ويقبله. قال النبي سواد ما الذي حملك
على هذا؟ قال يا رسول الله - 00:16:06

انك ترى القوم وتنتظر ما يأتينا اي انا مشرفون على موت وهلكة. يا رسول الله انك ترى القوم وتنتظر ما يأتينا فاحببت ان يكون اخر
عهدي في الدنيا ان يمس جلدي جلدك - 00:16:23

نبينا صلی الله عليه وسلم يجلس بين ظهراني اصحابه يقول انس بن مالك يقول يدخل الرجل الغريب والنبي يجلس بين ظهرانيها
فلانه لم يتميز عن اصحابه لا بملك ولا عرش ولا ابهة - 00:16:43

ولا حرس ولا جيوش ولا قبل ولا زمر ولا سلام ولا دندنة ولا نفاق ابدا يدخل الرجل فينظر في اوجه الحاضرين. فيقول اياكم
رسول الله؟ لتواضعه لا لا يعرف من هو. لانه لا يسترق عن اصحابه. يجلس بين ظهرانيهم فيقول اياكم رسول الله - 00:17:04

ايكم رسول الله؟ يقول ابو هريرة فقلنا يا رسول الله هلا صنعنا لك مجلسا؟ اذا دخل الغريب يعرفك به فيأتيك هلا صنعنا لك مجلسا؟
جلبيب صاحب النبي صلی الله عليه وسلم كان ذميا في خلقته. وكان يستقبح من الناس - 00:17:34

يقول ابو بربعة الاسلامي وكان جلبيب يدخل على نساء الانصار كان يضحكهن ويكلمهن بما يأتيهن بالانسان فقال ابو بربعة فنهيت اهلي

او امرأتي ان يدخل عليها جليبي. وكانت عادة الانصار اذا اراد احد منهم ان يزوج ابنته - [00:17:54](#)

يأتي النبي صلى الله عليه وسلم في عرض عليه ابنته يقول يا رسول الله هل لك من حاجة في ابنتي فقال النبي لرجل من الانصار جليبيب لم يذكر علماؤنا الذين ترجموا للصحابة له نسبة. واختلف في نسبة. وكان بين الصحابة متنقصا. ولا - [00:18:14](#)

متنقصا بالذنب انما اقصد انه لم يكن ذا قدر. وكان جليبيب من عوام الصحابة وصغار الصحابة. وكان لا يؤبه به ولا يلتفت له فدخل قال النبي صلى الله عليه وسلم لجليبيب يا جليبيب اسمع - [00:18:35](#)

اسمع يا جليبيب الا تتزوج قال يا رسول الله من يزوجني؟ فوالله انك لو سألت عنى لوجدتني كاسدا صلى عليك الله يا خيرة الورى ماذا؟ يا رسول الله من يزوجني؟ فوالله انك لو سألت عنى لوجدتني كاسدا. قال النبي يا جليبيب - [00:18:50](#)

ولتكن عند الله ورسوله لست بكاسد لست بكافرا. جاء رجل من الانصار فقال النبي له يا فلان اني اخطب ابنتك. قال رسول الله ونمنا ومن خير من رسول الله؟ قال لا اخطبها لنفسي انما اخطبها لجليبيب. فلما رأى ان المطلوبة والمخطوب له هو جليس - [00:19:19](#)

قال يا رسول الله ائذن لي استشر امها قال النبي اذهب فاتي امها قال يا ام فلان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ابنته
قالت ونعم علينا من خير من رسول الله صلى عليه الله؟ فقال انه لا يخطبها لنفسه - [00:19:44](#)

انما يخطبها لجليب قالت جليبيب اني اني ما وجد النبي الا جليبيبا اني اي اف لا اقبل. قالت والله لا ازوجه ابنتي فقط هذه الطبيقة
اليوم التي منها جليبيب بهذه طبقة مسحوقه اليوم - [00:20:04](#)

هذا الحياة حرام عليها. لازم ما تعيش حتى يبقى طبقة في مجتمعاتنا هي التي تترفة وتترغد. وتتنعم بالعيش هذه الطبقة يجب ان
تعيش خادمة عملة كاد. ويأخذ الواحد راتب يسير ويعيش كالدوااب. انظر الى النبي - [00:20:28](#)

صلى الله عليه وسلم يخطب له ويتكلم باسمه وليس من ورائه عز ولا كرامة ولا قوم ولا جاه ولا شيء ولا مال فقالت امه لا والله لا
ن الزوجها جليبية. فقال ابوها اخبر رسول الله. فلما هم ابوها ان يخرج - [00:20:48](#)

نادت ابنته من خلفه قالت يا ابتي على رسلك وما تفعل؟ من خطبني؟ قال رسول الله لمن خطبني؟ قال لي جليبيب. قالت يا ابتي
او ترد على رسول الله امره؟ او ترد على رسول الله - [00:21:08](#)

ماذا تفعل؟ قال لك قالت والله لا ارد امر رسول الله. تزوج جليبيب تلك الفتاة في هذه الليلة اخذ جليبيب ما يأخذ من اهله. ثم في
صبيحة اليوم نودي للجهاد. خرج جليبيب مع من جاحد - [00:21:28](#)

فبعد ان تمت الغزو و المعركة قال النبي صلى عليه الله انظروا هل تفقدون من احد قالوا نعم يا رسول الله انا ن فقد فلانا وفلانا
فكلي يسمى حالة وعده واحاه وولده - [00:21:49](#)

وكل يحرص على نسبه ومن يخصه. قال النبي مرة ثانية انظروا هل تفقدون من احد؟ قالوا نعم. قال في المرة التالية فانظروا هل
تفقدون من احد؟ قالوا ما ن فقد احدا يا رسول الله؟ قال اما انا فاني ا فقد جلي - [00:22:09](#)

انظروا جليبية. انطلق الصحابة كلهم يبحثون عن جليبيهم. ذاك الذي كان لا يأبه به احد منهم واذ بجليبيب قد وقع صريعا. ومن
حوله سبعة من المشركين. فقيل للنبي يا رسول الله هذا جليبيب - [00:22:29](#)

اتي النبي جليبية فوجده قد وقع صريعا و من حوله سبعة فقال صلى الله عليه وسلم قتلته فقتلواه قتل سبعة قتلهم فقتلواه ثم ملأها
النبي في اذان الصحابة فقال هذا جليبيب مني وانا منه - [00:22:49](#)

هذا جليبيب مني وانا منه. هذا جليبيب مني وانا منه. نزل النبي صلى الله عليه وضع يديه وساعديه تحت بدن جليبيب. ولم يكن
يؤمنذ كما يقول الصحابة. ولم يكن يومئذ سرير الا يدي رسول الله - [00:23:14](#)

النبي صلى الله عليه وسلم جليبيب بيديه. يقول انس ووالله ما وددت الموت الا لما رأيت وددت لو ان الذي يحملني يومها رسول الله
حمله النبي جليبيب وصلى عليه ودفنه من - [00:23:41](#)

من من يفعل هذا؟ من يفعل هذا؟ يمر انس بن مالك بالغلمان بالصبيان يسلم عليهم. قيل يا انس تسلم على الصبيان؟ قال اني رأيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله - 00:24:01

سئلت عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وماذا يفعل في بيته؟ فقلت كان النبي يقوم في مهنة أهله النبي صلى الله عليه وسلم يقول إلى زوجه يأخذ من عملها وخدمتها. قال يقوم في اهله نهى اهله. يخيط نعله - 00:24:15

ويرقع ثوبه ويكتس بيته يفعل ما يفعل. ليش؟ نبينا يخرج في غزوةبني المصطلق قولوا لاصحابه تقدموا. يسير الصحابة امامه. ينادي النبي عائشة وكانت دولتها وجلتها في الاسفار اتسقني ام اسبقك؟ قالت اسبقك يا رسول الله. فتسابق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:36

رسول الله يركض وعائشة تمكض فسبقته. صلى عليك الله ثم لما بدت عادها النبي من من يفعل هذا؟ من؟ من يتواضع؟ يدخل عمر بن الخطاب يوما على رسول الله. واذ بالنبي قد نام على جنبه واثر الحصير - 00:25:06

في جنبه علم علم على ما؟ علامات حصير اليوم الفرشة اللي بننام عليها مئتين وثلاثمائة ومئة وخمسين دينار فبكى عمر قال يا رسول الله هؤلاء قوم الروم وقوم كسرى. ينامون على الريش وينامون على الفرش. وانت تنام على الحصير - 00:25:27

قال يا عمر لهم الدنيا ولنا الاخرة. فوالله لو اردت من رب خزان الدنيا لاديدها. لن يفعل هذا لو كان احد اولى بالكبر وجاز الكبر لاحد من البشر فما كان احد اولى به من رسول الله - 00:25:52

ولكنه صلى عليه الله هو الذي علمنا قولا وعلمنا لفظا وعلمنا فعلا ولحظا. اللهم اجزه عن كل عنا خير ما جزيت رسولا ونبيا عن دعوته صلى عليك الله يا علم الهدى ومصباح الدجى. اقول قولي هذا واستغفر الله - 00:26:13